الفقراء وزدت في النوافل حتى يحضر قبل ذلك في عشر ركعات
مثلا بمقدار اربع ركعات فهو قدر الفرض فمن رحمة الله
عليك ان قبل منك جبران النوافل بالفرض ايضا فهذا حصول
المحافظة على الصلاة **الاصل الثاني في الزكاة**
والصدقة قال الله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم
في سبيل الله كمثل حبة الآية وقال النبي صلى الله عليه
وسلم الاكثرون الا من قال بالمال هكذا وهكذا واعلم
انفاق المال في الخيرات احد اركان الدين وانما يتم سر
التكليف به بقدر ما يرتبط به من مصالح البلاد
والعباد وسد الخلات والفاقات لان المال محبوب الخلق
وهم مامورون بحب الله تعالى ومدعون لحب نفس
الايمان فجعل بذل المال معيارا لجهد هم وامتحانا
لصدقهم في دعواهم فان المحبوبات كلها تبذل لاجل
المحبوب الا فحب حبه على القلب فانقسم الخلق فيه
الى ثلاث طبقات **الطبقة** الاولى الاقوياء وهم
الذين انفقوا جميع ما ملكوه ولم يدخروا لانفسهم
شيئا منه فهو لاء صدقوا ما عاهدوا الله عليه من
الحب كما فعل ابو بكر رضي الله عنه اذ جاء بماله كله فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذا ابقيت لنفسك
فقال الله ورسوله وجاء عمر رضي الله عنه بماله
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذا ابقيت
لنفسك فقال مثله اتى مثل ما اتيت به فقال اصلي
الله عليه وسلم بينكما مثل ما بين كلمتيكما **الطبقة**
الثانية

الثانية المتوسطون وهم الذين لا يقدروا على خلاء
اليد عن المال دفعة ولكن امسكوه لا للتنعم مثل الاقتا
عند ظهور محتاج اليه فهم ينفقون في حق انفسهم
ما يقوم بهم على العبادة واذا عرض محتاج بادروا الى
سد حاجته ولم يقتصروا على قدر الواجب من الزكاة
وانما غرضهم الاظهر في الامساك توصد واذوي
الحاجات **الطبقة** الثالثة الضعفاء وهم المقتصرون
على اداء الزكاة الواجبة فلا يزيدون ولا يعلمها ولا ينقصون
منها فهذه درجاتهم وبذل كل واحد منهم على مقدار
حبه وما الك تقدر على الدرجة الاولى والثانية
ولكن اجتهد حتى تجاوز الدرجة الثالثة الى اخر
طبقات المتوسطين فتزيد على الواجب ولو شيا
يسيرا فان مجرد الواجب حد البخلاء قال الله تعا
ان يسالكموها فيحفكم تبخلوا اي يستقصي عليكم فتبخلوا
فاجتهد ان لا يتقضي عليك يوم الا وتتصدق وتبقي
وراء الواجب ولو بكسرة خبز فترتفع بذلك عن طبقة
البخلاء وان لم تملك شيا فليست الصدقة كلها
في المال ولكن كلمة طيبة وشفاعة ومعونة في حاجة
وعيادة مريض وتشييع جنازة وفي الجملة ان
تبذل شيا مما تقدر عليه من جاه ونفس وكلام
لتطييب قلب مسلم فيكتب جميع ذلك صدقة وحافظ
في زكاته وصدقتك على خمسة امور الاول
الاسرار فان في الخبر ان صدقة السر تطفئ غضب الرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)